

٩٢- "بني الإسلام على خمس"

أحمد الصقوب

احسن الله اليكم. الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:00:00](#)
رواه البخاري ومسلم. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر به.

وهذا الحديث دل على ان الاسلام مبني - [00:00:30](#)

على خمس دعائم على خمسة اركان على خمس دعائم لا يمكن ان يقوم اسلام الانسان الا بني الاسلام على خمس. متى زالت هذه الدعائم؟ زال الاسلام. الاول شهادة وهما الاساس. فمن لم يأتي بالشهادتين لم يدخل في الاسلام. ومن اتى بالشهادتين حرم ماله ودمه -

[00:00:50](#)

الا بحققها وحسابه على الله. وقد جعلهما ركنا واحدا. فانه لابد من الاخلاص والمتابعة. ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالاخلاص يتضمنه الشهادة - [00:01:20](#)

لله بالعبودية والمتابعة يتضمنه الشهادة للرسول بالرسالة كما قيل هما توحيدان لابد توحيد المرسل وتوحيد المرسل. توحيد المرسل في العبادة. وتوحيد المرسل بالمتابعة توحيد المرسل بالمتابعة. الثاني اقام الصلاة. والصلاة هي من اجل اعمال - [00:01:40](#)
الدين ولاجل ذلك فرضها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بدون واسطة وفرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان وصل اليه في السماء السابعة. وهذا دليل على العناية بها. وادلة فرضيتها كثيرة - [00:02:10](#)

ولذلك تارك الصلاة لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يتركها جحودا لها فهذا مرتد عن الدين باتفاق العلماء والحالة الثانية ان يتركها تهاونا وكسلا مقر بوجوبها وفرضياتها لكنه يفرط فيها. هذا يختلف - [00:02:30](#)

العلماء هل يذكر ام لا على قولين؟ الجمهور يرون انه لا يكفر وذهب الامام احمد وفقهاء اهل الحديث الى انه يكفر والادلة مع احمد.

لكن لهم تفاصيل عديدة يذكرونها في غير هذا الموطن. الركن الثالث ايتاء الزكاة. والزكاة - [00:02:50](#)

الصلاة في كتاب الله. فمن وجبت عليه وتوفرت عليه شروطها وتوفرت فيه شروطها وجب عليه ان يأتي بها والرابع الصيام وهو احد اركان الاسلام. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:10](#)

الخامس الحج لمن استطاع اليه سبيلا. فالزكاة والصيام والحج اذا تركها الانسان جاحدا لوجوبها كفر. واذا تركها الانسان مفرطا او بخلا او كسل اختلف العلماء وهل يكفر ام لا؟ ومذهب جمهور اهل العلم انه لا يكفر. وانما يعتبر مرتكبا كبيرة من كبائر الذنوب - [00:03:30](#)

هذه المذكورات الخمس تعتبر من فروض الاعيان. من فروض الاعيان على كل المكلفين الذين فيهم الشروط. وما لم يذكر لا يعتبر في منزلتها. الجهاد من فروض الكفايات. الامر المعروف من فروض الكفايات الدعوة الى الله من فروض الكفايات وهكذا. اما هذه

المذكورة - [00:04:00](#)

فانها فرض عين على كل مسلم ومسلمة مكلف توفرت فيه شروطها. فالواجب على العبد ان يعتني بهذه الاركان الخمسة. يعتني

بتعلمها ويعتني بمعرفة احكامها. ويعتني اتقانها واقامتها هذا الوجه المطلوب ويعتني بنشرها عند الناس ويعتني ببيان ما يتعلق بها

الى غير ذلك من الامور - [00:04:30](#)

لانهما اركان الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل المعلمين كما ارسل معاذا الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ان

يوحدوا الله. فانهم اجابوك لذلك فاجبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوك لذلك - [00:05:00](#)

فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اموالهم. من اغنيائهم فتعطى الى فقرائهم - 00:05:20